

مدينة الدور وأثرها في رقد الحركة العلمية في العراق

أ.م.د. إيمان صالح مهدي

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

eiman@rashc.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر: ٢٠٢٦/٣/٣١

تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٢/٥

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/١/٤

DOI: 10.54721/jrashc.23.1.1628

الملخص:

إن الكتابة عن مدينة ما يضع بين يدي القارئ معلومات قيمة ومهمة عن تلك المدينة فما بالك لو كانت هذه المدينة عراقية من بلد الحضارات، أسهمت في رقد الحركة العلمية في العراق بعدد من العلماء والفقهاء والقراء والمحدثين والرواة، لذلك سلط البحث الضوء على مدينة الدور بوصفها كإحدى مدن العراق التي أسهمت في نهضته العلمية والفكرية لذلك قسمت البحث على خمس فقرات تناولت فيها: موقعها الجغرافي، ومدينة الدور في المصادر التاريخية، ومدينة الدور في العصر العباسي، و من علماء مدينة الدور، ووقف عند قراءة الدُّورِيِّ أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ (ت ٢٤٦هـ)

الكلمات المفتاحية: مدينة الدور، الأثر، الحركة العلمية

The city of Al-Dur and its impact in supporting the scientific movement in Iraq

Assist.prof. Dr. Iman Saleh Mahdi

Center for the Revival of Arab Scientific Heritage / University of Baghdad

Abstract:

Writing about a city puts in the reader's hands valuable and important information about that city, let alone if this city were Iraqi, from a country of civilizations. It contributed to supply the scientific movement in Iraq with a number of scholars, jurists, readers, hadith scholars, and narrators. Therefore, the research shed light on the city of Al-Dur, describing it as one of the cities in Iraq that contributed to its scientific and intellectual renaissance.

Therefore, I divided the research into five paragraphs in which I dealt with: its geographical location, the city of al-Dur in historical sources, the city of al-Dur in the Abbasid era, and among the scholars of the city of al-Dur. Abu Umar Hafs ibn Umar (d. ٢٤٦AH) stopped at reading al-Duri .

Keywords: Al-Dur city, impact, scientific movement

المقدمة :

إن المتتبع للنشاط العلمي في العراق يجد نفسه أمام بلد قل نظيره، رقد العالم العربي والإسلامي بقوافل من العلماء والأدباء والشعراء والمفكرين والمجاهدين، سحر أعين الناظرين وأسروا قلوب العاشقين، فصارت القلوب قبل الأقدام تهرع إليه، ولما كانت بغداد حاضرة الدولة العباسية صارت مقصد العلماء وملتقى الكتاب والأدباء والشعراء ، وقد حفلت ساحات قصور الخلفاء والأمراء والوزراء بمجالس الجدل والمناظرة ، وازدحمت رفوف المكتبات بألوف الكتب في كل علم وفن تأليفا وترجمة من اللغات الأخرى ، وامتألت حلقات الدرس بطلاب العلم والمعرفة في المساجد ودور العلم ومساكن العلماء والفقهاء ، فضلا عن حوانيت الوراقين، وبلغ صيتها آفاق الدنيا ، فتوافد الناس عليها من كل حدب وصوب بتشجيع من الخلفاء والأمراء الذين أجزلوا العطاء للوافدين ، ولطلبة العلم عامة، وكان لأبناء المناطق المجاورة لها نصيب وافر في الوفود عليها للتزود من علمها وأدائها، وكانت مدينة الدور واحدة من تلك المدن التي توافد بناؤها على بغداد .

أولا: موقعها الجغرافي

تقع مدينة الدور في المنطقة المحصورة ما بين تكريت شمالا وسامراء والضلوعية جنوبا ومحافظة كركوك شرقا ونهر دجلة غربا وهي قضاء يبعد مركزه عن مدينة بغداد حوالي (١٥٠) كم، ويتوسط مدينتي سامراء (٣٠) كم وتكريت (٢٥) كم

ثانيا : مدينة الدور في المصادر التاريخية

تعني كلمة الدور في الألفاظ الآشورية والبابلية : القلعة ، ذكرها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان بقوله: الدُورُ: بضم أوله، وسكون ثانيه: سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد، أحدها دور تكريت وهو بين سامراء وتكريت، والثاني بين سامراء وتكريت أيضا يعرف بدور عربايا ، وأما دور بغداد فينسب إليها: أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري والهيثم بن محمد الدوري، قال ابن المقري: حدثنا هيثم ببغداد في الدور^(١)

ومعنى اسم دور عربايا أي مساكن العرب في الكتابات القديمة، واسمها كاسم آشور وفيها إلى الوقت الحاضر أقيمت أكبر منطقة اروائية ماثلة للعيان من السبي البابلي، حيث يبدأ مجرى النهر الرصاصي، وفي خرائط الادريسي اشار إليها ببوادي العرب، ويوجد فيها جامع يدعي اهلها انه يرجع إلى العهد الأموي هو الجامع الكبير جامع عمر بن عبد العزيز^(٢)

لم تكن الدور مدينة مؤسسة على نمط المدن العباسية الكبرى، بل نشأت كنطاق سكني وزراعي واستفادت من قربها من مدينة سامراء التي كانت عاصمة الخلافة العباسية في القرن الثالث الهجري، الأمر الذي أسهم في انتقال الحركة العلمية عبرها وقد عرفت الدور بطابها الريفي الزراعي، واعتماد اهلها على الزراعة ولا سيما زراعة الحبوب والنخيل إلى جانب نشاطها العلمي المحدود قياسا بالحوضر الكبرى إلا أنها اسهمت في الحركة العلمية من خلال عدد من علمائها الذين برزوا بين القرنين

الثالث والسابع الهجريين ، كما شهدت المدينة تحولات سياسية واجتماعية متأثرة بالأحداث التي مر بها العراق عموماً ولا سيما في العصور العباسي وما تلاها وتبقى مدينة الدور مثالا لمدينة عراقية تجمع بين الأصالة التاريخية والهوية المحلية وتشكل جزءا مهما من النسيج الحضاري لمحافظة صلاح الدين والعراق عموماً فقد ارتبط اسمها بعدد من العلماء والرواة والفقهاء الذين نسبوا إليها في كتب التراجم والأنساب

ثالثاً: مدينة الدور في العصر العباسي

ثبت في التاريخ في عهد ما قبل الإسلام إن المنطقة التي تمتد من بغداد وصولاً إلى الموصل بمحاذاة نهر دجلة أن أغلب سكانها من الغالبة مسيحيون عرب وتكثر فيها الكنائس والأديرة، ويقال أن تكريت وحدها فيها سبع كنائس، ويذكر الشيخ يونس السامرائي في كتابه تاريخ الدور أن الدور بنيت في عهد المعتصم بن هارون الرشيد سنة (٢٢١ هـ - ٨٣٦ م)، وذلك بعد تشييد بغداد بنحو خمس وسبعين سنة ، وسبب بناء هذه المدينة ما يحدثنا به المسعودي في كتابه (مروج الذهب) قائلاً : (واقطع المعتصم قائده أشناس التركي قطيعة كبيرة شمالي المدينة عرفت باسم (كرخ سامرا) قامت فيه قصور وعمائر وسور كبير من اللبن لا تزال أطلاله قائمة إلى الآن، وأقطع بعض القواد قطيعة شمالي كرخ سامرا عرفت باسم (الدور)) وفي عهد المتوكل على الله تطور بناء الدور عام (٢٣٢ هـ) وسُميت بالدور العليا حيث سكنها الكثير من العلماء والفقهاء والقراء والنساخين ومن القراء السبعة للقرآن الكريم(٣)

رابعاً: من علماء مدينة الدور

برزت اغلب مدن العراق كبغداد والكوفة والبصرة والموصل وسامراء بوصفها حواضر علمية كبرى حيث نشطت فيها حلقات الدرس ودونت العلوم وتأسست المدارس والمكتبات وبيوت الحكمة مما أسهم في ازدهار علوم القرآن والحديث والفقه فضلاً عن الفلسفة والطب والفلك والرياضيات ، ولم يقتصر هذا الأثر على المدن الكبرى فحسب بل شاركت المدن المتوسطة والصغيرة في ردف الحركة العلمية بعلماء ورواة ومصنفين كان لهم أثر واضح في مسيرة العلم

كما أسهم الاستقرار السياسي النسبي في بعض الحقب التاريخية إلى جانب رعاية الخلفاء والأمراء للعلم وأهله في تعزيز مكانة المدن العراقية كمراكز للنهضة العلمية ، حيث توافد عليها طلاب العلم من مختلف الأقاليم ، وبهذا غدت المدن العراقية عنصراً فاعلاً في تشكيل الهوية العلمية والحضارية للعراق وأسست لإرث علمي مازالت آثاره حاضرة في مصادر التراث والتاريخ حتى يومنا هذا

ومع ازدهار سامراء في القرن الثالث الهجري أصبحت المناطق المحيطة بها- ومنها الدور – ممراً للعلماء والفقهاء والمحدثين وكان كثيراً من أبناء هذه المناطق يرحلون إلى سامراء وبغداد لطلب العلم ثم ينسبون إليها

ولا يخفى على القارئ الكريم أن مدينة الدور مثلها مثل باقي المدن العراقية التي أمدت الحضارة الإسلامية بكوكبة من العلماء والقراء والمحثين والوراقين الذين كانت

لهم بصمات واضحة في صفحات الكتب، سننتخب في هذا البحث بعضاً منهم من القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع، وقد تنوعت مشاربهم بين قارئ ومحدث وواعظ وأديب، وقد رتبناهم على وفق سنوات وفياتهم:

١- الدُّورِيُّ أَبُو عَمَرَ حَفْصُ بْنُ عَمَرَ (ت ٢٤٦هـ)

الإمام، العالم، الكبير، شيخ المقرئين، أبو عمرو حفص بن عمرو بن عبد العزيز بن صُهَبَانَ - ويُقال: صُهَيْبٌ - الأزديُّ مَوْلَاهُمْ، الدُّورِيُّ، الضَّرِيرُ، نَزِيلُ سَامَرَاءَ. وُلِدَ: سَنَةَ بَضْعَ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً، فِي دَوْلَةِ الْمَنْصُورِ.

وَتَلَا عَلَى: إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ.

وَتَلَا عَلَى الْكِسَائِيِّ بِحَرْفِهِ، وَعَلَى يَحْيَى الْبِرِيدِيِّ بِحَرْفِ أَبِي عَمْرٍو، وَعَلَى سُلَيْمِ بِحَرْفِ حَمْرَةَ، وَجَمَعَ الْقِرَاءَاتِ، وَصَنَّفَهَا.

وَحَدَّثَ أَيْضاً عَنْ: أَبِي إِسْمَاعِيلَ إِبرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الإِمَامُ أَحْمَدُ - وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ - وَنَصَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَرَوَى هُوَ عَنْهُمَا.

وَتَلَا عَلَيْهِ: أَبُو الزَّعْرَاءِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِوَسٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ فَرَحِ الْمُفَسِّرِ، وَعَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَاعْدِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشَّارِ صَاحِبِ مَرْثِيَةِ الْهَرِّ، وَقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَّرِّزُ، وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الضَّرِيرِ، وَعَلِيُّ بْنُ سُلَيْمِ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودِ السَّرَّاجِ، وَبَكْرُ السَّرَاوِيلِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ دَلْبِيَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّفَّاحِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ الْمُنْقِي، وَالْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّوَّافِ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّافِقِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْعِرْقِ، وَحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبِ الْمُعَدَّلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدِ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ مَاجَةَ، وَحَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَامِدِ السُّنِّيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَكْتُبُ عَنْ أَبِي عَمَرَ الدُّورِيِّ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَرَحٍ: قُلْتُ لِلدُّورِيِّ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟

قَالَ: كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

قَالَ ابْنُ النَّفَّاحِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ بِقِرَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَنَمَةً، وَأَدْرَكْتُ حَيَاةَ نَافِعٍ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ، لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ: رَحَلَ أَبُو عَمَرَ فِي طَلَبِ الْقِرَاءَاتِ، وَقَرَأَ سَائِرَ حُرُوفِ السَّبْعَةِ، وَبِالنَّسْوَادِ، وَسَمِعَ مِنْ ذَلِكَ الْكَثِيرِ، وَصَنَّفَ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَعَاشَ دَهْرًا.

وَفِي آخِرِ عُمُرِهِ ذَهَبَ بِصَرَّةٍ، وَكَانَ ذَا دِينٍ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: أَبُو عَمَرَ الدُّورِيُّ يُقَالُ لَهُ: الضَّرِيرُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الدُّورِ - مَحَلَّةٌ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادَ - قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَالبَغْوِيُّ، وَطَائِفَةٌ: تُوْفِيَ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. رَادَ بَعْضُهُمْ: فِي سُؤَالٍ. وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ.

وَهُمْ فِيهِ حَاجِبُ الْفَرَّغَانِيِّ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مُسْتَوْعِباً فِي (طَبَقَاتِ الْفُرَّاءِ) .
 وَقَوْلُ الدَّارِ قُطَيْبِي: ضَعِيفٌ، يُرِيدُ فِي ضَبْطِ الْأَثَارِ، أَمَا فِي الْقِرَاءَاتِ، فَنَبَتْ إِمَامٌ.
 وَكَذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُرَّاءِ أَنْبَأَتْ فِي الْقِرَاءَةِ دُونَ الْحَدِيثِ، كَنَافِعِ، وَالْكَسَائِيِّ، وَحَفْصِ،
 فَإِنَّهُمْ نَهَضُوا بِأَعْبَاءِ الْحُرُوفِ وَحَرَّرُوهَا، وَلَمْ يَصْنَعُوا ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ، كَمَا أَنَّ طَائِفَةً
 مِنَ الْحُقَاطِ أَنْفَعُوا الْحَدِيثَ، وَلَمْ يُحْكَمُوا الْقِرَاءَةَ.

وَكَذَا شَأْنُ كُلِّ مَنْ بَرَزَ فِي فِرْنٍ، وَلَمْ يَعْتَنِ بِمَا عَدَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - (٤).
 جمع الشيخ حفص أكثر من علم فقد جمع علم القراءات وعلم الحديث ولكنه برع في
 القراءات وذاع صيته فيها، حتى ان قراءته مشهورة في افريقيا يقرأ القرآن بروايته
 عن الكسائي

وأما ترجمته في تاريخ بغداد فهي: "حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهيب أبو
 عمر الأزدي الضرير المقرئ الدوري سمع إسماعيل بن جعفر، وأبا إسماعيل
 المؤدب، وأبا تميلة يحيى بن واضح، وعلي بن قدامة، ويزيد بن هارون، وحجاج بن
 محمد الأعرور، ويحيى بن أبي كثير، وعفان بن مسلم.
 وكان قد قرأ القرآن على جماعة من الأكابر، فمنهم: إسماعيل بن جعفر المدني،
 وشجاع بن أبي نصر الخراساني، وسلم بن عيسى، وعلي بن حمزة الكسائي، ومال
 إلى الكسائي من بينهم فكان يقرأ بقراءته واشتهر بها.

روى عنه أبو بكر ابن أبي الدنيا، وهارون بن علي المزوق، وعلي بن سليم، وأحمد
 بن فرح، ومحمد بن إبراهيم البرتي، وأبو بكر بن العلاف الشاعر.
 وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: صدوق.

أخبرني أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا جعفر
 بن محمد الصندلي، قال: أخبرنا أبو بكر بن حماد، قال: حدثني أبو عمر الدوري
 المقرئ، قال: كان أبو عبيد عندي فقراً غلام " أمن هو قانت " بالتخفيف، فقال أبو
 عبيد: ما هذا؟ بانتهار، فقلت: حمزة، فقال: ما علمت أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو
 حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
 قال: حدثنا سليمان بن الأشعث، قال: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري
 أخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز،
 قال: حدثنا أحمد بن فرح، قال: سألت أبا عمر المقرئ، فقلت: ما تقول في القرآن؟
 فقال: كلام الله غير مخلوق أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن المظفر،
 قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: سنة ست وأربعين يعني ومائتين فيها مات أبو عمر

الدوري في شوال (٥)

٢- الدُّورِيُّ أَبُو الْفَضْلِ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ (ت ٢٧١هـ)
 الإمام، الحافظ، الثقة، الناقد، أبو الفضل، عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، الدُّورِيُّ،
 ثم البغدادي، مولى بني هاشم، أحد الأئمة المصنفين.
 وُلِدَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَتَمَانِينَ وَمِائَةً.

سَمِعَ: حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشْرٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، وَأَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَطَاءٍ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، وَشَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، وَهَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَعَقَانَ، وَخَلْفًا كَثِيرًا. وَلَا زِمَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَتَخَرَّجَ بِهِ، وَسَأَلَهُ عَنِ (الرَّجَالِ) ، وَهُوَ فِي مُجَلَّدٍ كَبِيرٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: أَرْبَابُ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةُ. وَوَقَّتَهُ: النَّسَائِيُّ.

وَمِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ: ابْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَحَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّهْقَانِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، وَخَلَقَ. قَالَ الْأَصَمُّ: لَمْ أَرْ فِي مَشَايِخِي أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْهُ. قُلْتُ: يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ بِحُسْنِ الْحَدِيثِ الْإِثْقَانَ، أَوْ أَنَّهُ يَتَّبِعُ الْمُثُونَ الْمَلِيحَةَ، فَيُرْوِيهَا، أَوْ أَنَّهُ أَرَادَ غُلُوَ الْإِسْنَادِ، أَوْ نَظَافَةَ الْإِسْنَادِ، وَتَرْكُهُ رِوَايَةَ الشَّادِ وَالْمُنْكَرِ، وَالْمَنْسُوخِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

فَهَذِهِ أُمُورٌ تُفْضِي لِلْمُحَدِّثِ إِذَا لَازِمَهَا أَنْ يُقَالَ: مَا أَحْسَنَ حَدِيثَهُ! قَالَ إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ: سَمِعْتُ عَبَّاسًا الدُّورِيَّ، يَقُولُ: كَتَبَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ كِتَابًا، فَقَالَ فِيهِ: إِنَّ هَذَا فَتَى يَطْلُبُ الْحَدِيثَ، وَمَا قَالَا: مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ. قُلْتُ: كَانَ مُبْتَدَأًا، لَهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، ثُمَّ صَارَ مِنْ حُفَاطِ وَقْتِهِ.

وَقَدْ عَاشَ الدُّورِيُّ بَعْدَ رَفِيقِهِ وَنَظِيرِهِ أَبِي بَكْرِ الصَّاعَانِي سَنَةً وَاحِدَةً تُوفِّي: فِي صَفْرِ، سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَفِيهَا مَاتَ: مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانِ الْقَرَارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الطَّهْرَانِيِّ، وَكُرْبَرَانُ الْحَارِثِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ. أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ حُضُورًا، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ طَلَّابٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسَانِيَّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينَا) .

قَالُوا: وَفِي تَجْدِينَا؟ قَالَ: (هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا -أَوْ قَالَ: مِنْهَا- يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) (١) إذن كان أبو الفضل بارعا بإتقان الحديث النبوي الشريف بأسانيده، وكان ثقة حافظا ورعا تتلمذ على يديه الكثير ودنوا الحديث الشريف عنه، وكان صادقا في حديثه وما روايته عن تعاطيه النبيذ إلا خير دليل على صدقه، وترجمته في تاريخ بغداد تروي قصة تركه النبيذ وهي: "العباس بن محمد بن حاتم بن واقد أبو الفضل الدوري مولى بني هاشم

سمع شباية بن سوار، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وعبد الوهاب بن عطاء، ويونس بن مَحَمَد، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبا داود الطيالسي، والحسن بن موسى الأشيب، ويحيى بن أبي بكير، وعبيد الله بن موسى، وخالد بن مخلد، وخلف بن تميم، وأبا نعيم، والحسن بن علي الجعفي، وعفان بن مسلم، ويحيى بن معين في أمثالهم. روى عنه يعقوب بن سفيان، وعبد الله بن أَحَمَد بن حنبل، وجعفر الفريابي، وأبو عبد الرحمن النسائي، وقاسم بن زكريا المطرز، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين ابن المنادي، وحمزة بن القاسم الهاشمي، وإسماعيل بن مَحَمَد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وغيرهم. أنبأنا مَحَمَد بن أَحَمَد بن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِي ابْن الصَّوَّافِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحَمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: وَذَكَرَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً، فَقَالَ: قَالَ لِي عَبَّاسُ الدُّورِيِّ: فِي هَذِهِ السَّنَةِ وُلِدَتْ.

أَخْبَرَنَا التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَخْلَدٍ العَطَارُ: كُنَّا نَدْخُلُ إِلَى عَبَّاسِ الدُّورِيِّ نَكْتُبُ عَنْهُ الْحَدِيثَ، فَنَرَى قَنِينَةَ النَّبِيِّ مَمْلُوءَةً تَحْتَ سَرِيرِهِ، وَقَالَ الدُّورِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ كَامِلِ القَاضِي، يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ: رَأَيْتُ عَبَّاسَ بْنَ مَحَمَدٍ الدُّورِيَّ مُنْتَبِذًا وَالحَيْطَانَ تُضْرِبُهُ. حَدَّثَنِي الخَلَالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو القَوَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحَمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ العَطَارُ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسًا الدُّورِيَّ، يَقُولُ: جَاءَنِي غَلامٌ نِصْفَ النَّهَارِ، وَبَيْنَ يَدَيْ نَبِيذٍ، وَأَنَا قَاعِدٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الفَضْلِ، أَيُّشَ تَقُولُ فِي النَّبِيِّ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَلالٌ، فَقَالَ: أَيُّمَا خَيْرٍ قَلِيلُهُ أَوْ كَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَلِيلُهُ، فَقَالَ لِي: يَا شَيْخَ، إِنْ حَلالًا يَكُونُ قَلِيلُهُ خَيْرًا مِنْ كَثِيرِهِ، إِنْ ذَلِكَ لِحَرَامٍ، وَجَذِبَ الحَلِيقَةَ فِي وَجْهِهِ، فَفَتَحَتِ البَابَ وَاطَّلَعَتْ فَلَمْ أَرُ أَحَدًا، فَتَرَكْتُ النَّبِيذَ مِنْ ذَلِكَ الوَقْتِ.

أَخْبَرَنِي مَحَمَدُ بْنُ عَلِيِّ المَقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النِّيَّابُورِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ مَحَمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ، يَقُولُ: لَمْ أَرُ فِي مَشَايِخِي أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ.

أَخْبَرَنَا الأزْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الحَافِظِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحَمَدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مَحَمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَابِ بْنِ مَرْبَعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَسَأَلَهُ يَحْيَى بْنُ الحَطَّابِ أَنْ يَحْدِثَهُ، فَقَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: هُوَ ذَا تَحَدَّثَ، قَالَ: مَنْ، قَالَ: عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، قَالَ: صَدِيقُنَا أَوْ صَاحِبُنَا.

أَخْبَرَنَا البِرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ أَحَمَدَ بْنِ شَعِيبِ النَّسَائِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا الصُّورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ القَاضِي، قَالَ: نَوَلَنِي عَبْدُ الكَرِيمِ وَكَتَبَ لِي بِخَطِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: العَبَّاسُ بْنُ مَحَمَدٍ أَبُو الفَضْلِ الدُّورِيُّ ثَقَةٌ.

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو أَحَمَدَ حَمزَةُ بْنُ مَحَمَدٍ الدَّهْقَانُ: تَوَفَّى عَبَّاسُ بْنُ مَحَمَدٍ الدُّورِيُّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بِالعَشِيِّ، لِخَمْسِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: مَاتَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، لَسْتُ عَشْرَةَ خَلْتُ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، وَقَدْ بَلَغَ ثَمَانِيًا وَثَمَانِينَ سَنَةً. (٧)

٣ - الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّورِيِّ (ت ٣٠٧هـ)

ابْنُ مُجَاهِدٍ الْمُتَّقِنِ، النَّقْفَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ

سَمِعَ: عَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَّادِ النَّرْسِيِّ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيَّ، وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْخَطْمِيِّ، وَطَبَقْتَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ الْخَرَقِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّجِيِّ، وَابْنُ لَوْلُو الْوَرَّاقِ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، وَمِنْ أَهْلِ التَّحْرِي وَالضَّبْطِ.

مَاتَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ.

وَفِيهَا مَاتَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، وَمَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَبَّانٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ الشَّجَاعِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْفَرَقْدِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، وَأَسَامَةُ بْنُ أَحْمَدَ التُّجَيْبِيِّ. (٨)

تؤكد مصادر ترجمته أنه كان محدثا ثقة ، ومن أوعية العلم ، عُرف بدقته في الضبط والتحري ، سمع من كبار العلماء المصنفين في الحديث ، كما اخذ عنه جملة من كبار العلماء فكان حلقة وصل بين شيوخه وتلامذته

وأما ترجمته في تاريخ بغداد فهي : "الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد أبو محمد الدوري سمع: إسحاق بن موسى الأنصاري، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمود بن غيلان، وعبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن يوسف الغضضي، ومحمد بن حميد الرازي.

روى عنه: أبو بكر الشافعي، وعثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز، وعبد العزيز بن جعفر الخرقى، وعبيد الله بن أبي سمرة البغوي، وعلي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، وغيرهم.

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الدِّينُورِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يُوْسُفِ السَّهْمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيَّ، يَقُولُ: الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفِ الدُّورِيِّ كَانَ أَحَدَ الْأَثْبَاتِ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، يَقُولُ: مَاتَ هَيْثَمُ بْنُ خَلْفِ الدُّورِيِّ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي، وَأَنَا أَسْمَعُ: أَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ خَلْفِ الدُّورِيِّ مَاتَ يَوْمَ الْخَمِيْسِ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلِ الْقَاضِي، قَالَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ تُوُفِّيَ الْهَيْثَمُ الدُّورِيُّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْهَا، وَلَمْ يَغْيِرْ شَيْبِهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ جَدًّا ضَابِطًا لِكِتَابِهِ" (٩) حَدَّثَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيرٍ، أَبُو الْعَلَاءِ النَّحْوِيُّ (١٠)

٣- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيِّ (ت ٣٣١هـ)
 الإمام، الحافظ، الثقة، القدوة، أبو عبد الله الدورِيُّ، ثم البغدادي، العطار، الخضيب.
 وُلِدَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.
 وَسَمِعَ: يَعْقُوبَ بْنَ إِبرَاهِيمَ الدُّورِقِيَّ، وَأَبَا خُدَّافَةَ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ السَّهْمِيَّ صَاحِبَ
 مَالِكٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيدِ البُسْرِيَّ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَرَفَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ،
 وَأَحْمَدَ بْنَ عَثْمَانَ الْأُوْدِيَّ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى
 الْقَطَّانِ، وَمُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ الْقَشِيرِيِّ، وَعَبْدُوسَ بْنَ بَشِيرٍ، وَأَبَا السَّائِبِ سَلَمَ بْنَ
 جُنَادَةَ، وَالْحَسَنَ بْنَ أَبِي الرَّبِيعِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمَرَ بْنِ أَبِي مَدْعُورٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ بَكَّارٍ،
 وَعَيْسَى بْنَ أَبِي حَرْبٍ، وَخَلَّاقٍ.
 وَكَتَبَ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةً مَعَ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَحَسَنِ التَّصَانِيفِ.
 حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ الْجَعَابِيِّ، وَالذَّارِقُطَنِيُّ، وَابْنُ شَاهِينَ، وَابْنُ الْجَنْدِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ
 بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ، وَالْمُعَافَى الْجَرِيرِيُّ،
 وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَاتِ، وَأَبُو الْفَضْلِ نَصْرَ بْنَ أَبِي نَصْرِ الطُّوسِيِّ الْعَطَّارِ، وَأَبُو
 عَمَرَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَهْدِيِّ الْفَارِسِيِّ، وَآخَرُونَ.
 وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَالصَّدْقِ وَالْاجْتِهَادِ فِي الطَّلَبِ، طَالَ عُمُرُهُ وَاشْتَهَرَ
 اسْمُهُ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ الْعُلُومُ مَعَ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ بِبَغْدَادٍ.
 سَأَلَ الذَّارِقُطَنِيَّ عَنْهُ.
 فَقَالَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .
 قُلْتُ: تُوْفِّي فِي شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَلَهُ ثَمَانٌ وَتِسْعُونَ
 سَنَةً. وَمَاتَ: فِيهَا الْوَاعِظُ الْمُحَدِّثُ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَسَّاصِ الدَّعَاءِ، وَالْمُسْنِدُ
 أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الْحَافِظِ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ السَّدُوسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، وَمَسْنَدُ الْكُوفَةِ
 هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ الصَّغِيرِ.
 يَرْوِي عَنْ: أَبِي سَعِيدِ الْأَشْجَحِ، وَمَسْنَدِ الْبَصْرَةِ الْمُعَمَّرِ أَبُو رَوْحٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ
 الْهَرَازِيِّ.
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الْقَشْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، أَخْبَرَنَا هَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ،
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَرَّازِ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَيْسَى إِمْلَاءً قَالَ:
 قُرئَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ قِيلَ لَهُ:
 حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانِ الْقَرَّازِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ الضَّرِيرِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ أَنَّ بَهْزَ
 بْنَ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَيْدَةَ - يَعْنِي حَدِيثَهُمْ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: (مَنْ غِيبَ مَالَهُ، عَنْ الصَّدَقَةِ فَإِنَّا آخَذْنَاهَا
 وَشَطَرْنَا مَالَهُ) (١١)

شهد له كل من سمعه وراه بالورع والتقوى والبراعة في حفظ الحديث النبوي الشريف وروايته وكثرة المصنفات فيه وتحمله المشقة والتعب لأجل الدرس والمذاكرة على شيوخه

وترجمته في تاريخ بغداد توضح ذلك فقد قال الخطيب البغدادي فيه: "محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار سمع أبا السائب سلم بن جنادة، ويعقوب بن إبراهيم الدوري، والفضل بن يعقوب الرخامي، وأبا حذافة السهمي، والزيبر بن بكار، والعباس بن يزيد البحراني، والفضل بن سهل الأعرج، وأبا يحيى محمد بن سعيد العطار، ومحمد بن إسماعيل الحساني، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، وعلياً ومحمداً ابني أشكاب، ومحمد بن حسان الأزرق، ومحمد بن عثمان بن كرامة والحسن بن عرفة ومسلم بن الحجاج وخلفاء كثيراً نحوهم.

روى عنه: أبو العباس بن عقدة، ومحمد بن الحسين الأجري، وأبو بكر ابن الجعابي، ومحمد بن المظفر، وأبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عبيد الله المرزباني، ومن في طبقتهم وبعدهم.

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بِن مَهْدِي، وَأَبُو الْحَسَنِ بِن الصَّلْتِ الْأَهْوَاذِي وَغَيْرَهُمَا. وكان أحد أهل الفهم موثقاً به في العلم، متنسح الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة مذكوراً بالعبادة.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بِن عَلِي الصُّورِي، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ بِن جَمِيع وَوَلَدُ الْمُحَامَلِي فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ ابْنُ مَخْلَدٍ أَكْبَرَ مِنْهُ بِسَنَةٍ وَمَاتَ بَعْدَهُ بِسَنَةٍ أَخْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بِن إِبْرَاهِيمَ بِن شَاذَانَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِن مَخْلَدٍ: وَوَلِدَتِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بِن الْعَبَّاسِ بِن الْفَرَاتِ: أَنَّ مَوْلِدَ ابْنِ مَخْلَدٍ كَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا يَحْيَى بِن مَعِينٍ.

وذكر غير ابن الفرات أنه ولد في شهر رمضان من هذه السنة حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بِن أَبِي طَالِبٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بِن مَخْلَدٍ كَانَ يَنْزِلُ فِي الدُّورِ قَالَ: وَهِيَ مَحَلَّةٌ فِي آخِرِ بَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي أَعْلَى الْبَلَدِ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لَوْ زِدْتَنَا فِي الْقِرَاءَةِ فَإِنَّ مَوْضِعَكَ بَعِيدٌ مِنَّا، وَيَشُقُّ عَلَيْنَا الْمَجِيءُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ.

فقال ابن مخلد: من هذا الموضع كنت أمضى إلى المحدثين فاسمع منهم.

أَوْ كَمَا قَالَ أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بِن عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبِرْذَعِي، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بِن مُحَمَّدِ بِن عَمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بِن مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، قَالَ: مَاتَتْ وَالِدَتِي فَأَرِدْتُ أَنْ أَدْفِنَهَا فِي مَقْبَرَةِ دَرَبِ الرِّيحَانِ، فَنَزَلْتُ أَحَدَهَا أَنَا فَانْفَرَجَتْ لِي فَرْجَةٌ عَنْ قَبْرِ بَلْزَقِهَا، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَكْفَانٌ جَدَّدَ عَلَى صَدْرِهِ طَاقَةَ يَاسَمِينَ طَرِيَّةً، فَأَخَذَتْهَا فَشَمَمَتْهَا فَإِذَا هِيَ أَذْكَى مِنَ الْمَسْكِ وَشَمَهَا جَمَاعَةٌ كَانُوا مَعِيَ فِي الْجَنَازَةِ، ثُمَّ رَدَدْتُهَا إِلَى مَوْضِعِهَا وَسَدَدْتُ الْفَرْجَةَ حَدَّثَنِي عَلِي بِن مُحَمَّدِ بِن نَصْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بِن يُوْسُفَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بِن مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، فَقَالَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

حدثني الحسين بن علي الصيمري عن محمد بن عمران المرزباني، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْبَاقِي بِن قَانِعٍ.

وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بِن الْفَرَاتِ، قَالَ: مَاتَ مُحَمَّدُ بِن مَخْلَدِ الْعَطَّارِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةِ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لَسْتُ خُلُونَ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ.

قَالَ ابن قانع وله سبع وتسعون سنة.

وَقَالَ ابن الفرات وقد استكمل سبعا وتسعين سنة وثمانية أشهر وواحدا وعشرين

يوما^(١٢) فهو المحدث الثقة الثبت صاحب العلم والدين

٤- احمد بن عبد الله بن احمد جليلين الدوري (٢٩٩ - ٣٧٩ هـ)

الوراق (أبو بكر) .

محدث. توفي في رمضان.

من مؤلفاته: كتاب في طرق من روى رد الشمس.^(١٣)

قال النجاشي " : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليلين الدوري، أبو بكر الوراق: كان من

أصحابنا، ثقة في حديثه، مسكون إلى روايته، لا نعرف له إلا كتابا واحدا في طرق من

روى رد الشمس، وما يتحقق بأمرنا، مع اختلاطه بالعامية وروايته عنهم، رفع إلي

شيخ الأدب أبو أحمد، عبد السلام بن الحسين البصري - رحمه الله - كتابا بخطه قد

أجاز له فيه جميع روايته." ^(١٤)

وقال الشيخ : "أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليلين الدوري. أبو بكر

الوراق، كان من أصحابنا، ثقة في حديثه، مسكونا إلى روايته، وله كتاب في طرق

من روى رد الشمس، أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: قرأه علي أحمد بن

عبد الله الدوري. أبو بكر." ^(١٥)

وعده الشيخ في رجاله: ممن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: " أحمد

ابن عبد الله بن أحمد بن جليلين الدوري، أبو بكر الوراق، ثقة، روى عنه ابن

الغضائري." ^(١٦)

وطريق الشيخ إليه صحيح.^(١٧)

وذكره الذهبي قائلا: "عن أبي القاسم البغوي. رافضي بغيض كان ببغداد. يروي عنه أبو

القاسم التنوخي بلأيا انتهى"^(١٨).

وهو أبو بكر الدوري الوراق روى أيضا، عن أبي سعيد العدوي، وابن مجاهد وأحمد

بن عبد العزيز الجوهري، وغيرهم روى عنه أبو العلاء الواسطي، وغيره.

مات سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، عن ثمانين سنة.^(١٩)

قال الخطيب: كان رافضيا مشهورا بذلك.^(٢٠)

أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليلين الوراق الدوري. وذكر العسقلاني :

ولد سنة ٢٩٩ وتوفي في شهر رمضان سنة ٣٧٩ عن ثمانين سنة.

وجليلين بضم الجيم وكسر اللام المشددة وسكون المثناة التحتية والدوري بالبدال المهملة

المفتوحة والراء المهملة نسبة إلى الدور ناحية من الدجيل وقريتان بين سامر أو

تكريت عليا وسفلى ومحلة ببغداد... وفي تاريخ بغداد المطبوع أحمد بن عبد الله بن

خلف والظاهر أنه سهو من النساخ صحفوا جليلين بخلف"^(٢١)

كان العالم أحمد بن جليلين محدثا ورعا ثقة صاحب دين وخلق، أخذ عن كثير من

العلماء المسلمين من الشيعة والسنة، وسمع عنه الكثير من تلامذته، وكان من اتباع

مدرسة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام حتى كان واحدا من رجال النجاشي

وترجمته في تاريخ بغداد تؤكد نهله العلم من علماء المسلمين على اختلاف مشاربهم قال البغدادي: "أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليل بن أبو بكر الدوري الوراق حدث عن: أحمد بن القاسم أخي أبي الليث الفرائضي، وأبي القاسم البغوي، وأبي سعيد العدوي، وإبراهيم بن عبد الله الزينبي العسكري، وأحمد بن سليمان الطوسي، ومحمد بن عبد الله المستعيني، وأبي بكر بن مجاهد المقرئ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري.

حدَّثنا عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، والقاضيان أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وكان رافضيا مشهورا بذلك.

حدَّثني التنوخي، قال: قال لي أحمد بن عبد الله الدوري الوراق، وقد سألته عن مولده أخبرني خالي أني ولدت سنة تسع وتسعين ومائتين، وأول كتابتي الحديث في سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة، قال لي التنوخي ومات في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وثلاث مائة." (٢٢)

وقد ذكره السمعاني في أنسابه، قائلا: "الجليني"

بضم الجيم وكسر اللام المشددة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها- النون، هذه النسبة إلى جليل وهو اسم لجد أبي بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليل الدوري الجليني الوراق، من أهل بغداد، حدث عن أحمد بن القاسم أخي أبي الليث الفرائضي وأبي القاسم البغوي وأبي سعيد العدوي وإبراهيم بن عبد الله الزبيبي العسكري وأحمد بن سليمان الطوسي وأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المقرئ روى عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه والقاضيان أبو العلاء الواسطي وأبو القاسم التنوخي، وكان رافضيا مشهورا بذلك، وكانت ولادته سنة تسع وتسعين ومائتين، وأول كتابته الحديث في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، ومات في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة." (٢٣)

وفي كتاب تاريخ بغداد وذيوله ورد فيه اسمه مصحف من جليل إلى خلف "أحمد بن عبد الله بن خلف، أبو بكر الدوري الوراق:

حدث عن أحمد بن القاسم أخي أبي الليث الفرائضي، وأبي القاسم البغوي، وأبي سعيد العدوي، وإبراهيم بن عبد الله الزينبي العسكري، وأحمد بن سليمان الطوسي، ومحمد بن عبد الله المستعيني، وأبي بكر بن مجاهد المقرئ. وأحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري. حدَّثنا عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، والقاضيان أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي. وكان رافضيا مشهورا بذلك.

حدَّثني التنوخي قال قال لي أحمد بن عبد الله الدوري الوراق- وقد سألته عن مولده- أخبرني خالي أني ولدت سنة تسع وتسعين ومائتين، وأول كتابتي الحديث في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

قال لي التنوخي: ومات في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وثلاثمائة." (٢٤)

٥- الدورِيُّ أبو عبد الله مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الباقي بن مُحَمَّدٍ (ت ٥١٣هـ)

الشيخ، العالم، الثقة، الصالح، المسند، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدورى، ثم البغدادي، السمسار.
وُلِدَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.
سَمِعَ: أَبَا بَكْرَ بْنَ بَشْرَانَ، وَأَبَا طَالِبَ الْعُشَارِي، وَأَبَا مُحَمَّدَ الْجَوْهَرِي، وَطَائِفَةَ.
حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدَرِي، وَابْنُ نَاصِرٍ، وَالسَّلْفِيُّ، وَالصَّائِنُ هِبَةُ اللَّهِ، وَذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ، وَعِدَّةٌ.

وَبِالإِجَازَةِ: عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ كُلَيْبٍ.
قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا ثَقَّةً خَيْرًا.
وَقَالَ ابْنُ نُفْطَةَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْيُسْرِ.
قُلْتُ: تُوَفِّي فِي صَفَرٍ، سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ.
وَفِيهَا تُوَفِّي: ابْنُ عَقِيلِ الْحَنْبَلِيِّ، وَقَاضِي القُضَاةِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرْحَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خُورُوسْتِ، وَأَبُو سَعْدِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيِّ الْمُخَرَّمِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.^(٢٥)
كان عالما ثقة صالحا محدثا ورعا سمع من طائفة من العلماء والمحدثين وسمع عنه كثير من العلماء البارزين وله إجازة

٦- ابْنُ الْبَلِّ أَبُو الْمُظْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ الدُّورِيِّ (ت ٦١١ هـ)
الإمام، الواعظ الكبير، أبو المظفر محمد بن علي بن نصر بن البلي الدورى.
وُلِدَ: بِالدُّورِ، مِنْ نَوَاحِي دُجَيْلٍ، وَقَدِيمِ بَغْدَادَ، وَاشْتَعَلَ، وَتَفَقَّنَ.
وَسَمِعَ مِنْ: عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ بِالدُّورِ فِي سَنَةِ ٥٣١، وَمِنْ: ابْنِ الطَّلَائِيَّةِ، وَسَعِيدِ ابْنِ النَّبَّاءِ، وَابْنِ نَاصِرٍ، وَعِدَّةٍ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ، وَقَالَ: صَارَ شَيْخَ الوَعَازِ، وَكَثُرَ لَهُ الْقُبُولُ، وَوَعِظَ عِنْدَ قَبْرِ مَعْرُوفٍ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الْجَوَازِيِّ مَنَافَرَاتٌ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا مَتَعَصِبُونَ وَاتِّبَاعٌ، وَلَمْ يَزَلِ الدُّورِيُّ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَاصِمٌ وَلَدُهُ غَلَامًا لَأَمِّ النَّاصِرِ، وَبَدَأَ مِنَ الشَّيْخِ مَا اشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ، فَمُنِعَ مِنَ الوَعَظِ، وَأَمَرَ بِلُزُومِ بَيْتِهِ، فَبَقِيَ كَذَلِكَ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ، وَكَانَ فَاضِلًا، مُتَدَبِّرًا، صَدُوقًا، أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ:

يَتُوبُ عَلَى يَدِي قَوْمٌ عَصَاةٌ ... أَخَافَنَّهُمْ مِنَ الْبَارِي ذُنُوبُ
وَقَلْبِي مُظْلِمٌ مِنْ طُولِ مَا قَدْ ... جَنَى فَأَنَا عَلَى يَدٍ مِنْ أُتُوبُ؟
كَأَنِّي شَمَعَةٌ مَا بَيْنَ قَوْمٍ ... نُضِيءُ لَهُمْ وَيَحْرِقُهَا اللَّهِيْبُ
كَأَنِّي مَخِيْطٌ يَكْسُو أَنْسَا ... وَجِسْمِي مِنْ مَلَابِسِهِ سَلِيْبُ

مَاتَ: فِي ثَانِي عَشْرِ شَعْبَانَ، سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً.
وَمَاتَ: ابْنُ أُخِيهِ؛ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ الْبَلِّ الْمَجْلِدُ سَنَةَ تِسْعِ وَسِتِّ مِائَةٍ قَبْلَهُ، سَمِعَهُ مِنْ: ابْنِ الطَّلَائِيَّةِ، وَابْنِ نَاصِرٍ، وَجَمَاعَةٍ.^(٢٦)

مصادر ترجمة ابن البلي أخبرتنا بأنه شيخ الوعاظ عالما، صدوقا ،أقليت عليه الناس لفضله وعلمه،وولم يكن على وفاق مع العالم الجليل والمصنف الكبير ابن الجوزي

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْبَلِّ أَبُو الْمُظْفَرِ الدُّورِيِّ الْوَاعِظُ:
 دخل بغداد وهو شاب وسمع أحمد بن الطلاية وابن الزاغوني وابن ناصر وأبا الوقت
 وعمر وعجز عن الحركة. سمعنا منه. روى عنه حديثاً. توفي في شعبان سنة إحدى
 عشرة وستمانه عن أربع وتسعين سنة. (٢٧)
 -٧- (الدوري البغدادي)

هو: علي بن مكي بن محمد بن هبيرة أبو الحسن الدوري بن أبي جعفر ابن أخي
 الوزير أبي المظفر يحيى كان أديباً فاضلاً بليغاً له النظم والنثر وله رسالة في الصيد
 رواها عنه عبد الرحمن بن عمر بن الغزال الواعظ
 وله رسالة في الصيد رواها عنه عبد الرحمن بن عمر بن الغزال الواعظ
 ومن شعره

(هَذَا الرَّبِيعُ يُسَدِّي مِنْ زَخَارِفِهِ ... وَشَيْئاً يَكَادُ عَلَى الْأَلْحَاطِ يَلْتَهَبُ)
 (كَأَنَّمَا هُوَ أَيَّامُ الْوَزِيرِ غَدَتْ ... مُجَلِّياتٍ بِمَا يُعْطِي وَمَا يَهَبُ)
 (ومنه يصف فهدين)

(يتعاوران من الغبار ملاءة ... بيضاء محدثة هما نسجاها)
 (تطوى إذا وطنا مكانا جاسياً ... وإذا السنايك أسهلت نشرها) (٢٨)
 علي بن مكي بن محمد بن هبيرة الدوري، أبو الحسن بن أبي جعفر ابن أخي الوزير
 أبي المظفر يحيى:

كان أديباً فاضلاً بليغاً مليح النظم والنثر، له رسالة في الصيد والقنص مليحة، رواها
 لنا عنه عبد الرحمن بن عمر بن الغزال الواعظ.

أنشدنا عبد الرحمن بن عمر، أنشدنا علي بن مكي بن هبيرة لنفسه:
 هذا الربيع يسدى من زخارفه ... وشيا يكاد على الألحاط يلتهب
 كأنها هي أيام الوزير غدت ... مجليات بما يعطي وما يهب
 أنشدنا ابن الغزال، أنشدنا علي بن مكي بن هبيرة لنفسه:

نسج الربيع لربيعها ديباجة ... من جوهر الأنوار بالأنواء
 بكت السماء بها رذاذ دموعها ... فغدت تبسم عن نجوم سماء
 أنشدنا عبد الرحمن بن عمر الواعظ، أنشدنا علي بن مكي بن هبيرة لنفسه:

ما تريد الحمام في كل واد ... من عميد صب بغير عميد
 كلما أخدمت له نار شوق ... هيبتها بالبكاء والتغريد

أنشدنا عبد الرحمن الواعظ، أنشدنا علي بن مكي بن هبيرة لنفسه في صفة عدو فهدين
 للصيد:

يتعاوران من الغبار ملاءة ... بيضاء محدثة هما نسجاها
 تطوى إذا وطيا مكانا جاسئاً ... وإذا السنايك أسهلت نشرها) (٢٩)

اكتفت مصادر ترجمته بذكره أديباً فاضلاً له النظم والنثر/وذكرت بعضاً من اشعاره ،
 ولم تشر إلى تاريخ وفاته أو اي تفصيلات أخرى عن حياته

خامساً: - قراءة الدُّورِيِّ أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ (ت ٢٤٦هـ)

ولأن اشرف العلوم وأقدسها ما كان متصلاً بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، لذلك أثرت أن أقف في هذا البحث على بعض سمات قراءة القارئ الدُّورِيِّ أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ (ت ٢٤٦هـ)

تعد قراءته من القراءات العشر المتواترة، أخذها عن إمامه علي بن حمزة الكسائي الكوفي (ت ١٨٩هـ)، كما أخذ القراءة عن أبي عمرو بن العلاء البصري (ت ١٥٤هـ)، ويعد الراوي الوحيد الذي جمع بين قراءتين مختلفتين، وقراءته مشهورة في السودان وشمال أفريقيا، وروايتيه تختلف أحدهما عن الأخرى لاختلاف شيوخه تتميز قراءته بالجمع بين توسط المدود، والإمالة الكبيرة، وادغام الحروف المقاربة والمتجانسة، والوقف على تاء التأنيث بالهاء .

أبرز خصائص رواية الدوري عن الكسائي، هي:

- ١- الإمالة: بميل الكسائي الألفات التي يميلها حمزة ويزيد عليها إمالة الفاظ أخرى
 - ٢- الإمالة عند الوقف: يميل ما قبل هاء التأنيث عند الوقف عليها مثل (رحمة، الملائكة)
 - ٣- الوقف على التاء: يقف على التاءات المفتوحة، مثل (مرضات الله) [التحريم/١] (ورحمت، ونعمت، وسنت) بالهاء حيث وقعت
 - ٤- الياءات: يسكن ياء الإضافة في بعض المواضع مثل: (يا عبادي الذين) في سورتي العنكبوت والزمر
 - ٥- الإدغام: يدغم دال " قد " عند ثمانية أحرف (ج، ش، ص، س، ز، ظ، ض، د) نحو (قد جعل) [الطلاق/ ٢] وذال " إذ " عند ستة أحرف هي: (ت، د، ج، ص، ز، س) نحو، (إذ تقول) [ال عمران/ ١٢٤]، وتاء التأنيث عند ستة أحرف، وهي (ث، ص، ظ، س، ج، ز) نحو: (رحبت ثم) [التوبة/ ٢٥]
 - ٦- المد والقصر: توسط المدين المتصل والمنفصل بمقدار ٤ حركات
 - ٧- البسمة: يبسم بين السورتين الإبين الأنفال والتوبة (٣٠)
- وهذه بعض الأمثلة على قراءة حفص الدوري على الكسائي
- ١- (ناخرة) يعني قوله تعالى: قوله: (عظاما نخرة) قرأه بالألف مد كما لفظ به حمزة والكسائي وخلف وشعبة ورويس، والباقون نخرة بغير ألف إلا أن الدوري عن الكسائي خير فيها بين حذفه الألف وإثباتها، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب. (٣١)
 - ٢- قوله تعالى: طُعْيَانِهِمْ أَمَالُ الدَّورِيِّ عَنِ الكَسَائِيِّ فَهِيَ مُحَضَّةٌ وَفَتْحُهَا الباقون. (٣٢)
 - ٣- قوله تعالى: فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ أَمَالُهَا الدَّورِيِّ عَنِ الكَسَائِيِّ مُحَضَّةٌ وَوَرَشَ بِالفَتْحِ وَبَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ وَالباقون بالفَتْحِ. (٣٣)
 - ٤- قوله تعالى: بَارِكُمْ قَرَأَ أَبُو عمرو بِإِسْكَانِ الهمزة. وروي عن الدوري عنه باختلاس الحركة. (٣٤)
 - ٥- قوله تعالى: وَسَارِعُوا قَرَأَ نافع وَابن عامر بِغَيْرِ وَاو قَبْلَ السِّينِ وَالباقون بِالوَاو قَبْلَ السِّينِ وَأَمَالُ الألفِ بَعْدَ السِّينِ الدَّورِيِّ عَنِ الكَسَائِيِّ. (٣٥)

٦- قوله تعالى: جَبَّارِينَ قَرَأَ الدُّورِي عَنِ الْكَسَائِي بِالْإِمَالَةِ وَوَرَشَ بِالْفَتْحِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ. (٢٦)
الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث يتبين ان مدينة الدور تمثل إحدى المدن العراقية التي كان لها حضورها العلمي ضمن السياق الحضاري العام في العراق ،على الرغم من كونها ليست من الحواضر العلمية الكبرى فقداسهم موقعها الجغرافي واستقرارها الاجتماعي في ظهور عدد من العلماء والرواة والفقهاء الذين انتسبوا إليها وكان لهم الأثر الواضح في نقل العلوم المختلفة ولا سيما ما يتعلق بعلم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ولا سيما فيما بين القرنين الثالث والسابع الهجريين كما أثبتت كتب التراجم والرجال ذلك الحضور العلمي وقد كشف البحث أن الدور لم تكن بمعزل عن الحركة العلمية التي ازدهرت في المدن العراقية الكبرى ،بل ارتبط علماؤها بشبكة علمية واسعة مع المراكز العلمية الكبرى كبغداد والكوفة والبصرة وسامراء والموصل ،كما أظهر تتبع تراجم علمائها أن اسهامهم وإن كان محدودا من حيث الكم إلا انه يحمل قيمة علمية وتاريخية تسهم في إكمال صورة النهضة العلمية في العراق وبذلك يؤكد البحث أن دراسة المدن العراقية المتوسطة والصغيرة ومنها مدينة الدور تمثل جانبا مهما في فهم التاريخ العلمي والحضاري للعراق إذ تكشف عن أثر هذه المدن في حفظ العلم ونقله عبر الأجيال ،ومن هنا تبرز أهمية إعادة قراءة التراث المحلي بوصفه جزءا لا يتجزأ من الذاكرة العلمية للأمة الإسلامية .

Conclusion:

In conclusion, this research shows that the city of Al-Dour is one of the Iraqi cities that had a scientific presence within the general cultural context in Iraq. despite not being one of the major scientific centers. Its geographical location and social stability led to the emergence of a number of scholars, narrators, and jurists who were affiliated with it and had a clear impact on the transmission of various sciences, especially those related to the Holy Quran and the noble Prophetic Hadith, especially between the third and seventh centuries AH, as evidenced by biographical and biographical books. The research revealed that the role was not isolated from the scientific movement that flourished in the major Iraqi cities, but rather its scholars were linked to a wide scientific network with major scientific centers such as Baghdad, Kufa, Basra, Samarra, and Mosul. . Tracking the biographies of its scholars also showed that their contributions, although limited in quantity, were of scientific and historical value, helping to complete the picture of the scientific renaissance in Iraq

The research thus confirms that the study of medium and small Iraqi cities, including the city of Al-Dour, represents an important aspect in understanding the scientific and cultural history of Iraq, as it reveals the impact of these cities in preserving and transmitting knowledge across generations. Hence, the importance of re-reading local heritage as an integral part of the scientific memory of the Islamic nation.

- ١- معجم البلدان: ٤١٨/٢
- ٢- تاريخ الدور: ١٩
- ٣- نفسه ٢٥
- ٤- سير أعلام النبلاء ٥٤٣/١١
- ٥- تاريخ بغداد: ٨٩/٩
- ٦- سير اعلام النبلاء ٥٢٤/١٢ وينظر: الجرح والتعديل: ٢١٦/٦
- ٧- تاريخ بغداد: ٣٠/١٤
- ٨- سير أعلام النبلاء ٢٦٢/١٤
- ٩- تاريخ بغداد: ٩٦/١٦
- ١٠- تاريخ بغداد وذيوله: ٧/٥
- ١١- سير اعلام النبلاء: ٢٥٧/١٥
- ١٢- تاريخ بغداد: ٤٩٩/٤
- ١٣- ينظر: معجم المؤلفين: ١٦٩/١
- ١٤- رجال النجاشي: ٢٠٦/١
- ١٥- الفهرست للشيخ الطوسي: ١٢٥/٢
- ١٦- رجال النجاشي: ٢٠٦/١، وينظر: مشتركات الكاظمي: ٨/٣
- ١٧- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٤٥ / ٢
- ١٨- ميزان الاعتدال: ١٠٩/١
- ١٩- لسان الميزان: ١٩٧/١
- ٢٠- تاريخ بغداد: ١٦٥/١٧
- ٢١- لسان الميزان: ١٨٩/١
- ٢٢- تاريخ بغداد: ٣٨٦ / ٥
- ٢٣- الأنساب للسمعاني: ٣١٢/٣
- ٢٤- تاريخ بغداد وذيوله: ٤٥٧/٤
- ٢٥- سير اعلام النبلاء: ٤٢٧/١٩
- ٢٦- سير اعلام النبلاء: ٧٥/٢٢ — ٧٦
- ٢٧- تاريخ بغداد وذيوله: ٥٥/١٥
- ٢٨- الوافي بالوفيات ١٤٣/٢٢
- ٢٩- تاريخ بغداد وذيوله: ١٢٥ / ١٩
- ٣٠- ينظر: دراسة الظواهر اللغوية والنحوية في كتاب الكافي في القراءات السبع للرعيني (ت ٤٧٦ هـ)، ص ١٢٣ وما بعدها
- ٣١- شرح طيبة النشر لابن الجزري: ٣٢٦/١
- ٣٢- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر: ٣٦/١
- ٣٣- نفسه: ٤١/١
- ٣٤- نفسه: ٤٢/١
- ٣٥- نفسه: ٧٨/١
- ٣٦- نفسه: ١٠٢ / ١

المصادر :

- ١- الأنساب للسمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، منشورات مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢ م
- ٢- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تح: الدكتور بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م
- ٣- تاريخ بغداد وذيوله: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ
- ٤- تاريخ الدور: يونس إبراهيم السامرائي، مطبعة البصري، ٢٠١٩م
- ٥- دراسة الظواهر اللغوية والنحوية في كتاب الكافي في القراءات السبع للرعيني (ت ٤٧٦هـ) مع ملحق بتحقيق الكتاب رسالة ماجستير إيمان صالح مهدي، كلية الآداب - جامعة بغداد / ١٩٩٦م
- ٦- رجال النجاشي: أبو العباس أحمد بن علي النجاشي الكوفي الأسدي (٣٧٢- ٤٥٠هـ)، تح: محمد جواد النائيني، دار الأضواء، بيروت - لبنان
- ٧- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م
- ٨- شرح طيبة النشر في القراءات: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م
- ٩- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تح: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م
- ١٠- مشتركات الكاظمي " هداية المحدثين إلى طريق المحمدين" محمد أمين بن محمد علي الكاظمي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة، قم - إيران، ١٩٨٤
- ١١- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م
- ١٢- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : المرجع الكبير السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، مركز نشر الآثار الشيعية، ١٩٨٩م
- ١٣- معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثني - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت
- ١٤- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر: عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشار الشافعي المصري (ت ٩٣٨هـ)، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م
- ١٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تح علي محمد الجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣ م
- ١٦- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

Sources:

- 1- Al-Ansaab by Al-Sam'ani: Abdul Karim bin Muhammad bin Mansur Al-Tamimi Al-Sam'ani Al-Marwazi, Abu Sa'd (d. 562 AH), edited by Abdul Rahman bin Yahya Al-Ma'almi Al-Yemeni and others, Publications of the Ottoman Knowledge Council, Hyderabad, vol. 1, 1382 AH - 1962 AD
- 2- History of Baghdad: Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf, published by Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 2002 AD
- 3- History of Baghdad and its Appendices: Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), study and verification: Mustafa Abdul Qadir Ata, published by Dar al-Kutub al-Ilmiya – Beirut, 1st edition, 1417 AH
- 4- History of the Role: Yunus Ibrahim al-Samrai, al-Basri Press, 2019
- 5- Study of Linguistic and Grammatical Phenomena in the Book Al-Kafi fi al-Qira'at al-Sab'ah by Al-Ra'ini (d. 476 AH) with an appendix on the verification of the book Master's thesis by Iman Salih Mahdi, Faculty of Arts – University of Baghdad /1996 AD
- 6- The Men of Najashi: Abu al-Abbas Ahmad bin Ali al-Najashi al-Kufi al-Asadi (372-450 AH), edited by Muhammad Jawad al-Na'ini, Dar al-Adwa, Beirut, Lebanon
- 7- Siyar A'lam al-Nubala: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, 3rd edition, 1405 AH / 1985 AD
- 8 Explanation of Tayyibah al-Nashir fi al-Qira'at: Shams al-Din Abu al-Khair ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH),

edited and annotated by Sheikh Anas Mahra, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 1420 AH / 2000 AD

9 Lisan al-Mizan: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Department of Systematic Knowledge – India, Al-Aalami Publishing House, Beirut – Lebanon, 2nd edition, 1390 AH / 1971 AD

10- Mushtarakat al-Kazimi, “Hidayat al-Muhaddithin ila Tarik al-Muhammad” (Guidance for Hadith Scholars to the Path of Muhammad) by Muhammad Amin bin Muhammad Ali al-Kazimi, edited by Sayyid Mahdi al-Raja'i, Ayatollah al-Uzma al-Mar'ashi Public Library, Qom, Iran, 1984.

11- Dictionary of Countries: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sadir, Beirut, 2nd edition, 1995 AD

12- Dictionary of Hadith Scholars and Detailed Classification of Narrators: The Great Reference by Sayyid Abu al-Qasim al-Mousawi al-Khoei, Center for the Publication of Shiite Antiquities, 1989 AD

13- Dictionary of Authors: Omar bin Rida bin Muhammad Raghib bin Abdul Ghani Kahala al-Dimashqi (d. 1408 AH), Muthanna Library - Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut

14- The Repetition in the Seven Readings and Edited by: Omar bin Qasim bin Muhammad bin Ali al-Ansari Abu Hafs, Siraj al-Din al-Nashar al-Shafi'i al-Masri (d. 938 AH), Edited by: Ahmad Mahmoud Abdul-Sami al-Shafi'i al-Hafyan, Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD

15- The Balance of Moderation in Criticizing Men: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1382 AH - 1963 AD

16- Al-Wafi bi al-Wafiyat: Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), edited by Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath – Beirut 1420 AH - 2000 AD